Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يئسوا ، وما كان يعمل أرباب الفضول في اثارة ما كانوا يكتمون من أسرار الوجد الدفين وقد استمر صاحب الاغاني ينقل أخبار عمر من غير نقد ولا تمحيص ، ولكنه فطن في بعض ما رواه الى تلفيق الرواة حين عرض الى تزويج الثريا وخروجها الى مصر وعمر غائب ، فقد قال :

« وهذا الخبر عندي مصنوع وشعره مضعف يدل على ذلك ، ولكني ذكرته كما وقع الي » . هنا دلنا صاحب الاغاني على ارتيابه في بعض الاخبار ، ولكن لماذا يذكر ما يرتاب فيه كما يقع اليه ؟ يذكره لأنه يريد أن يقدم ما يروق الناظر ويلهي السامع كما أشرنا من قبل . ولكن لا يفوتنا أن نشير الى أن هذا الخبر ايضا منقول عن جماعة من الرواة كان يصح أن يحتج بروايتهم لو لم ينص الاصبهاني على انه مدسوس .

وفي رأيي ان اخبار ابن ابي ربيعة كلها وضعت تفسيرا لشعره ، لأن كل قصيدة من قصائده تشير الى حادثة من حوادثه الغرامية ، وقد صنع الرواة مثل هذا الصنع في اخبار أبي نواس ، فقد لفقوا حديثا يشرح أبياته المشهورة في جنان التي يقول فيها :

قال اشتكتك وقالت ما ابتليت به
أراه من حيثما أقبلت في أثري
ويعمل الطرف نحوي ان مررت به
حتى ليخجلني من حدة النظر
وان وقفت له كيما يكلمني
في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر